حرف العطف واتسامه كتة تبدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه
عين الاول كقولك جاني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى يفازاحد اتيق
واعنابا والعالم اقل بدل الكل من الكل وزامن مذهب من لا يجوز
ادخال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه
تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه
ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وقوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن
استطاع بدل من الناس بعد اهو المشهور وقيل فاعل
بالجار اي وجب على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي
انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج
ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني
يقتضي ان يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل لبعض بالالف
واللام لما قدمت في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه
ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك
اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال
فيه ونبهت بالتمثيل بالايات الثلاث على ان البدل والمبدل
منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق وموقتين مثل الناس
ومن مختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس
والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان
كقولك قصدت بدرهم دينار فهذا الثاني يحتمل ان تكون
قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك بان تخبر بانك
تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولا تكون قد
اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى
الدرهم وهذا بدل الغلط ولا تكون قد اردت اخبارا
بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به بينت فساد ذلك القصد
وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق

بين

بيه بدل الغلط والنسيان وقد بيناه وترضيح ايضا ان الغلط في
اللسان والنسيان في الجنان باب العدد من ثلاثة الى تسعة
يونث مع المذكر ويذكر مع المونث ذا يما نحو سبع ليال وثمانية
ايام وكذلك العشرة ان لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل
كثالث ورابع على الفيعل ذا يما ويفوفاعل ايضا وفي لما
اشتق منه اوما دونه او ينصب ما دونه اعلم ان الفاظ
العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري ذا يما على الفيعل في
التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو الواحد
والاثنان وكان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد اثنان وثان وثالث
ورابع الى العشرة وفي المونث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة
الى عاشرة الثاني ما يجري على عكس الفيعل ذا يما فيونث مع المذكر ويذكر
مع المونث وهو ما بين الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة
رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت
على الفيعل تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة
بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف الفيعل تقول
عشرة رجال بالتانيث وعشر اما بالتذكير واعلم ان الاسماء
العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول
ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة
الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث
ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة
وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الثالثة ان يضاف لما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة
وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل
الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا

Copyright King Saud University